

موقع الكويت في مؤشر مدركات الفساد وصل أعلى مستوياتها في 2019

«الشال»: الحديث عن إصلاح اقتصادي لا يُبنى على نزاهة..لا يعدو كونه سراهاً

■ بنك الكويت

الوطني يحقق

426 مليون دينار

أرباحاً صافية خلال

نتائج أعماله للسنة

المنتهية في 31

ديسمبر 2019

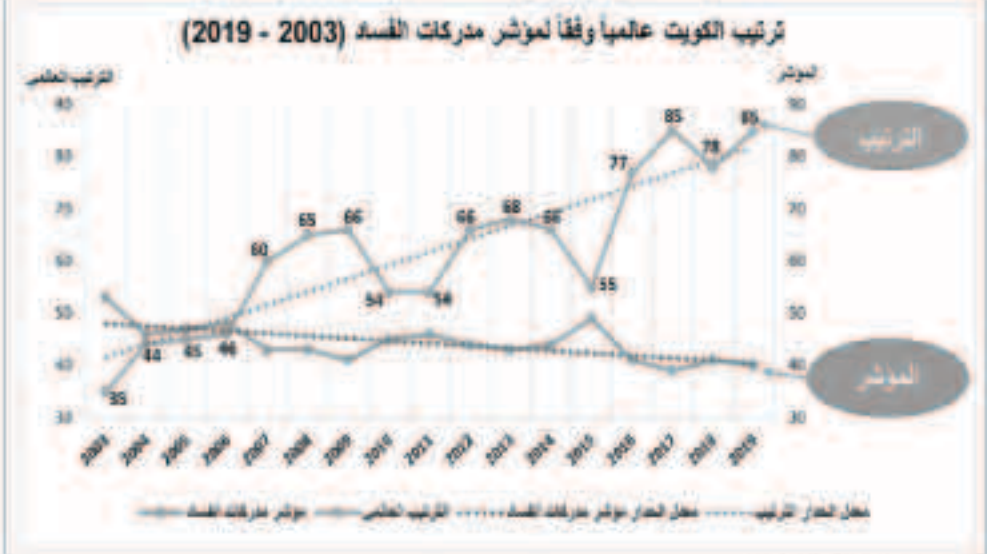
شق التمويل الإسلامي تجدها قد ارتفعت بنحو 4.8%، وانخفضت نسبة القروض المتعذرة من إجمالي المحفظة الائتمانية للبنك إلى نحو 1.10% مقارنة مع 1.38% في عام 2018، فيما ارتفعت نسبة تغطية القروض المتعذرة إلى 272.2% مقارنة مع 228.1%.

وتشير الأرقام إلى أن متطلبات البنك (من غير احتساب حقوق الملكية) قد سجلت ارتفاعاً بلغت قيمته 1.285 مليار دينار كويتي أي ما نسبته 5.4%، بعد أن كانت 23.727 مليار دينار كويتي في نهاية عام 2018 لتصل إلى نحو 25.012 مليار دينار كويتي، وإذا استثنينا تأثير تجميع بيانات بنك بوبيان، تبلغ نسبة النمو نحو 2.5% مقارنة بمستواها في نهاية عام 2018. وبلغت نسبة إجمالي المطلوبات إلى إجمالي الموجودات نحو 85.4%، مقارنة بنحو 86.5% في عام 2018.

وتشير نتائج تحليل البيانات المالية إلى أن جميع مؤشرات البنك قد سجلت ارتفاعاً مقارنة مع عام 2018. إذ ارتفع مؤشر العائد على مصروفات حقوق المساهمين الخاص بمساهمي البنك (ROE)، ليصل إلى 12.2% بعد أن كان عند 12%، وارتفع مؤشر العائد على معدل راس المال (ROC)، ليصل إلى 66.9% قياساً بنحو 65%، وارتفع أيضاً مؤشر العائد على معدل الموجودات (ROA) بشكل طفيف، ليصل إلى نحو 1.50% مقارنة بنحو 1.47%. وتحسنت ربحية السهم الواحد (EPS) حيث بلغت نحو 60 فلساً، مقارنة بمعدل ربحية المحققة في نهاية عام 2018 البالغة نحو 55 فلساً. وبلغ مؤشر مضاعف السعر/ ربحية السهم الواحد (P/E) نحو 16.7 ضعف مقارنة بنحو 16.7 ضعف في عام 2018، وذلك نتيجة ارتفاع ربحية السهم بنسبة 9.1% مقابل ارتفاع أكبر لسعر السهم السوقى ونسبة 28.3% عن مستواها بنهاية 2018. وبلغ مؤشر مضاعف السعر/ القيمة الدفترية (P/B) نحو 1.6 مرة، مقارنة بنحو 1.4 مرة لعام 2018. وأعلن البنك عن نيته توزيع أرباح نقدية بنسبة 35% من القيمة الاسمية للسهم أي ما يعادل 35 فلساً كويتياً وتوزيع 5% أسهم متحة، وهذا يعني أن السهم قد حقق عائداً نقدياً بلغت نسبته 3.3% على سعر الإنفصال في نهاية 2019/12/31 والبالغ 1.070 ديناراً كويتياً للسهم الواحد.

الأداء الأسبوعي لبورصة الكويت

كان أداء بورصة الكويت خلال الأسبوع الماضي مختلطاً، حيث ارتفع مؤشر كل من قيمة الأسهم المتداولة وعدة الصفقات المبرمة، بينما انخفض قيمة المؤشر العام (مؤشر الشال). وكانت قراءة مؤشر الشال (مؤشر قيمة) في نهاية تداول يوم الخميس الماضي قد بلغت نحو 554 نقطة، بانخفاض بلغت قيمته 8.4 نقطة ونسبته 1.5% عن إقبال الأسبوع الماضي، بينما ظل مرتفعاً بنحو 0.8 نقطة أي ما يعادل 0.1% عن إقبال نهاية عام 2019.



رسم بياني توضيحي

معدل الإنفاق الشهري سوف يرتفع كثيراً مع نهاية السنة المالية

31 ديسمبر 2019، وأشارت

هذه النتائج إلى أن صافي أرباح البنك (بعد خصم الضرائب) قد بلغ نحو 426 مليون دينار كويتي، بارتفاع مقداره 32 مليون دينار كويتي أي ما نسبته 8.1%، مقارنة بنحو 394 مليون دينار كويتي لعام 2018. وبلغ صافي الربح الخاص بمساهمي البنك نحو 401.3 مليون دينار كويتي، مقارنة مع نحو 370.7 مليون دينار كويتي في نهاية عام 2018. أي بارتفاع بنحو 30.6 مليون دينار كويتي أو ما نسبته نحو 8.2%. ويعود الارتفاع في ربحية البنك إلى انخفاض جملة المخصصات بما قيمته 50 مليون دينار كويتي أو ما نسبته 27.8%، معوضاً ارتفاع إجمالي المصروفات التشغيلية للإيرادات التشغيلية، صافي إيرادات الفوائد (في شقيه التقليدي والإسلامي) إلى نحو 689.2 مليون دينار كويتي، مقارنة مع نحو 690.4 مليون دينار كويتي بنهاية عام 2018 أي بانخفاض بنحو 1.2 مليون دينار كويتي ونسبة 0.2%.

وارتفعت جملة المصروفات التشغيلية للبنك بقيمة أعلى من ارتفاع إجمالي الإيرادات التشغيلية، إذ بلغ ارتفاعها 27.9 مليون دينار كويتي أو ما نسبته 10.1%، وصولاً إلى نحو 304.2 مليون دينار كويتي مقارنة بنحو 276.3 مليون دينار كويتي في نهاية عام 2018. تحقق ذلك نتيجة ارتفاع بنود مصروفات التشغيل جميعها، أهمها ارتفاع بند مصروفات موظفين بنحو 15.7 مليون دينار كويتي وبند استهلاك مباني ومعدات بنحو 11.8 مليون دينار كويتي.

وحسب تقديرات الشال، بافتراض استثناء تأثير تجميع نتائج استثناءات بوبيان على المصروفات التشغيلية، كان الارتفاع في المصروفات التشغيلية من نحو 219.6 مليون دينار كويتي إلى نحو 243.2 مليون دينار كويتي، أي ارتفعت بنحو 23.6 مليون دينار كويتي أو نحو 10.8%. وبلغ إجمالي المخصصات نحو 129.7 مليون دينار كويتي مقارنة بنحو 179.7 مليون دينار كويتي، أي منخفضاً بنحو 50 مليون دينار كويتي أو بنسبة 27.8% كما سلفاً.

وتشير البيانات المالية للبنك، إلى أن إجمالي الموجودات سجل ارتفاعاً بلغ 1.843 مليار دينار كويتي أي ما نسبته 6.7%، ليصل إلى نحو 29.271 مليار دينار كويتي مقارنة بنحو 27.428 مليار دينار كويتي في نهاية عام 2018. وإذا استثنينا تأثير تجميع بنك بوبيان تصبح نسبة النمو نحو 3.8% مقارنة بمستواها في نهاية عام 2018. وحققت محفظة قروض وسلف شاملاً التمويل الإسلامي للعماله والتي تشكل أكبر مساهمة في موجودات البنك، ارتفاعاً بلغت نسبته 6.8% وقيمتها 1.049 مليار دينار كويتي، ليصل بإجمالي المحفظة إلى 16.553 مليار دينار كويتي (56.5%) من إجمالي الموجودات، مقابل 15.503 مليار دينار كويتي (56.5%) من إجمالي الموجودات في عام 2018. وإذا استثنينا تأثير تجميع بنك بوبيان في

شركة) وحظي بنحو 178.3 مليون دينار كويتي أو نحو 20.5% من سيولة البورصة، وضمنه 82.3% من سيولته، بينما اكتفت 80% من شركاته بنحو 17.7% من سيولته، ولا يأس من التذكير بأن ضعف سيولة شركاته كان العامل الأساسي في تصنيفها ضمن السوق الرئيسي، وهو تصنيف قابل للارتقاء مع ارتفاع سيولة أي شركة ضمنه.

سوق المزادات (12 شركة) وحظي بنحو 60.2 ألف دينار كويتي فقط أو نحو 0.007% من سيولة البورصة، وذلك أيضاً في حدود المتوقع، فالهدف 9- شركات- على 87.1% من سيولته ونحو 69.2% من كامل سيولة البورصة، بينما حظيت نحو نصف شركاته الأخرى 10- شركات- على ما تبقى أو نحو 12.9% من سيولته، وبلغ معدل تركيز السيولة فيه مستوى عالي، حيث حظلت 4 شركات ضمنه على نحو 66.9% من سيولته.

السوق الرئيسي (144

ديسمبر، حيث بلغت السيولة 869.5 مليون دينار كويتي مرتفعة من مستوى 853.5 مليون دينار كويتي لسيولة شهر ديسمبر، أي بنسبة ارتفاع بلغت 1.9%، بينما بلغ معدل قيمة التداول اليومي لشهر يناير نحو 48.3 مليون دينار كويتي (18 يوم عمل)، أي بارتفاع بنحو 30.2% عن معدل تلك القيمة لشهر ديسمبر البالغ 37.1 مليون دينار كويتي (23 يوم عمل). وارتفع معدل ذاته بنحو 52.1% إذا ما قورن بمستوى عام 2019 كاملاً البالغ معدله 31.8 مليون دينار كويتي، ومرتفعاً أيضاً بنحو 74.1% إذا قورن بنفس الفترة من العام الفاتح حين بلغ معدل شهر يناير 2019 نحو 27.7 مليون دينار كويتي.

ولازالت توجهات السيولة في شهر يناير تشير إلى أن نصف الشركات المدرجة لم تحصل سوى على 0.7% فقط من تلك السيولة، ضمنها 50 شركة حظيت بنحو 0.05% فقط من تلك السيولة، و16 شركة من

ديسمبر، حيث بلغت السيولة 869.5 مليون دينار كويتي مرتفعة من مستوى 853.5 مليون دينار كويتي لسيولة شهر ديسمبر، أي بنسبة ارتفاع بلغت 1.9%، بينما بلغ معدل قيمة التداول اليومي لشهر يناير نحو 48.3 مليون دينار كويتي (18 يوم عمل)، أي بارتفاع بنحو 30.2% عن معدل تلك القيمة لشهر ديسمبر البالغ 37.1 مليون دينار كويتي (23 يوم عمل). وارتفع معدل ذاته بنحو 52.1% إذا ما قورن بمستوى عام 2019 كاملاً البالغ معدله 31.8 مليون دينار كويتي، ومرتفعاً أيضاً بنحو 74.1% إذا قورن بنفس الفترة من العام الفاتح حين بلغ معدل شهر يناير 2019 نحو 27.7 مليون دينار كويتي.

ولازالت توجهات السيولة في شهر يناير تشير إلى أن نصف الشركات المدرجة لم تحصل سوى على 0.7% فقط من تلك السيولة، ضمنها 50 شركة حظيت بنحو 0.05% فقط من تلك السيولة، و16 شركة من

نحو 15.812 مليار دينار كويتي. وفي التفاصيل، بلغت الإيرادات النفطية الفعلية حتى 2019/12/31، نحو 11.588 مليار دينار كويتي أي ما نسبته نحو 83.6% من الإيرادات النفطية المقدرة للسنة المالية الحالية بأكملها والبالغة نحو 13.863 مليار دينار كويتي، وبما نسبته نحو 91.4% من جملة الإيرادات المحصلة، وقد بلغ معدل سعر برميل النفط الكويتي بنحو 64.7 دولار أمريكي خلال الشهور التسعة الأولى من السنة المالية الحالية 2020/2019. وتم تحصيل ما قيمته نحو 1.088 مليار دينار كويتي نقداً وبمعدل شهري بلغ نحو 120.882 مليون دينار كويتي، بينما كان المقدّر في بأكملها بنحو 1.948 مليار دينار كويتي. أي أن الحقق أن استمر عند هذا المعدل الشهري، سيكون أدنى للسنة المالية الحالية بأكملها بنحو 498 مليون دينار كويتي عن ذلك المقدّر.

وكانت اعتمادات المصروفات للسنة المالية الحالية قد قدرت بنحو 22.5 مليار دينار كويتي، وصرف فعلياً -طبقاً للششرة- حتى 2019/12/31 نحو 10.986 مليار دينار كويتي، وتم الالتزام بنحو 1.505 مليار دينار كويتي وباتت في حكم المصروفات، لتصبح جملة المصروفات -الفعلية وما في حكمها- نحو 12.491 مليار دينار كويتي، وبلغ المعدل الشهري للمصروفات وللالتزام نحو 1.388 مليار دينار كويتي. ورغم أن الششرة تذهب إلى خلاصة مؤداها أن الموازنة في نهاية الشهر التاسع من السنة المالية الحالية، قد حققت فائضاً بلغ نحو 184.479 مليون دينار كويتي، قبل خصم الـ 10% من جملة الإيرادات لصالح احتياطي الأجيال القادمة، إلا أننا نرغب في نشره من دون النصح باعتقاده، علماً بأن معدل الإنفاق الشهري سوف يرتفع كثيراً مع نهاية السنة المالية، ورقم الفائض أو العجز في الحساب الختامي للسنة المالية يعتمد أساساً على أسعار النفط وإنتاجه ما تبقى من السنة المالية الحالية، أي الشهور الثلاثة القادمة، وقد يرتفع بشكل أكبر إن تكررت زيادة المصروفات الفعلية عن اعتمادات المصروفات المقدرة في الموازنة، وتلك سابقة حدثت في السنة المالية الفائتة.

أداء بورصة الكويت كان أداء شهر يناير أكثر نشاطاً بقليل مقارنة بأداء شهر ديسمبر، حيث ارتفعت القيمة المتداولة أي سيولة البورصة وصاحبها أداء موجب طفيف للمؤشرات. فقد ارتفع مؤشر السوق الأول بنحو 0.82% ومؤشر السوق الرئيسي بنحو 0.24%. وارتفع أيضاً، مؤشر السوق العام وهو حصيلة أداء السوقين بنحو 0.68%. وكذلك ارتفع مؤشر الشال بنحو 0.15%، تحقق ذلك رغم أن ارتفاع مستوى السيولة كان كبيراً بقياس معدل التداول اليومي. وحققت سيولة البورصة المطلقة في شهر يناير مستوى أعلى مقارنة بسيولة شهر

■ سيولة البورصة

المطلقة حققت

في شهر يناير

مستوى أعلى

مقارنة بسيولة

ديسمبر

أوضح تقرير «الشال» الاقتصادي الأسبوعي من خلال رسم بياني توضيحي، موقع الكويت في مؤشر مدركات الفساد منذ عام 2003 عندما كان ترتيبها على الدول المشمولة بالمؤشر عند 35، ولكنها ومنذ ذلك العام كان ترتيبها في اندحار مستمر. طرا على موقعها خمس اتجاهات للتحسن، ولكنها ما تليث أن نهوى إلى مستويات فساد أعلى، ويشير الخط المنقطع إلى الانحدار المستمر في اتجاه خسارة النقاط منذ البداية وحتى عام 2019. وفي آخر ثلاث سنوات، بلغت أسوأ مستوياتها في الترتيب في عام 2017 في الموقع 85، ثم تحسنت 7 مراكز في عام 2018 عند الموقع 78، ولم يدم ذلك التحسن وعادت إلى أعلى مستوياتها في عام 2019 عند الترتيب 85.

ما تقدم يعني أن الفساد بات وباء مستوطن على مدى طويل من الزمن، وعلاجه يكمن في مواجهة جراحية وليس في إنكاره وإيجاد المبررات لتقديم أو تخلف بين سنة وأخرى. وكما نتوقع من الهيئة العامة لمكافحة الفساد «نزاهة»، أن تستخدم المؤشر في تأكيد نوايا الوفاء وفي الإعلان عن إجراءات عملية لمواجهة لا أن تنسبه إلى ناخر في التشريعات المناسبة أو في علانية الحديث عن حالته الفاضحة. ولعل أسمى ما ذكرته «نزاهة»، هو قصور قانون الجزاء عن تجريم رشوة الموظفين العموميين جثائاً، بما يعني أنه حتى هذه اللحظة بإمكان أن من يقبض رشوة من الموظفين العامين وأقبل بحقوق الدولة وأعطى مقابل شخصي مالا أو خدمة أو مقالة لراشعي، لا ياس من أن يتجو بفعلته حتى تعديل قانون الجزاء، إنها دعوة استعجال لقضايا فساد جديدة.

تلك التبريرات دليل عجز عن مواجهة الوباء، فليس هناك في العالم عجز في القوانين عن مواجهة الرشوة، والمرتشي العام تحديدًا، لأنه يبيع وطن، ولن يتعاقف أحد مع مرتشي لينجو من عقاب ما لم يتجو بسطوته، وكانت سطوته أقوى من سطوة سلطات اللوحة. وأي حديث عن إصلاح مالي أو اقتصادي لا يبنى على نزاهة، هو مشروع فاشل ولا يعدو كونه سرا، فالوباء على المال والوظيفة والخدمة، وكلها نتائج أي مشروع إصلاح وتنمية، حتى «نزاهة»، لم تسلم من عدم النزاهة، فقد طالها إيقاف وحل على مدى 4 سنوات قبل أن يكتمل إنشائها، ومر على زمن تنفيذها 3 سنوات، وهي مدة كافية لانتقالها إلى المواجهة العملية والمعلومة والتشريع.

تقرير النابغة الشهري للإدارة المالية للدولة

تشير وزارة المالية في تقرير النابغة الشهري للإدارة المالية للدولة لغاية نهاية شهر ديسمبر 2019 والمنشور على موقعه الإلكتروني، إلى أن جملة الإيرادات المحصلة حتى نهاية الشهر التاسع من السنة المالية الحالية 2020/2019 قد بلغت نحو 12.676 مليار دينار كويتي، أو ما نسبته نحو 80.2% من جملة الإيرادات المقدرة للسنة المالية الحالية بأكملها والبالغة

جدول يوضح التغيرات المتعارضة على أداء مؤشرات التداول خلال الأسبوع الفائت